

ملف المناصرة

مرتضى الجنوبي

Murtadha Al-Janoubi

خارج الاحتجاز العراق

ناشط بيئي يوثّق تدهور أهوار ميسان، اعتُقل بعد مشاركته في احتجاجات تطالب بتوزيع عادل للمياه على المجتمعات التي تواجه الجفاف والنزوح، ثم أُفرج عنه مساء اليوم نفسه.

01

القضية في دقيقة

ناشط بيئي يوثّق تدهور أهوار ميسان، اعتُقل بعد مشاركته في احتجاجات تطالب بتوزيع عادل للمياه على المجتمعات التي تواجه الجفاف والنزوح، ثم أُفرج عنه مساء اليوم نفسه.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
خارج الاحتجاز	**4 مارس/آذار 2026**	**العراق**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد مرتضى الجنوبي بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص مرتضى الجنوبي بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة مرتضى الجنوبي على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

تجريم التضامنالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

03
مسار القضية

27 يناير/كانون الثاني 2025

سياق
الاستعراض الدوري الشامل الرابع للعراق
خضع العراق لاستعراضه الدوري الشامل الرابع في الأمم المتحدة، وتلقّى توصيات بالحد من الاحتجاز التعسفي وحماية حرية التعبير والتجمع السلمي.

1 مارس/آذار 2026

نشاط المدافع أو المدافعة
ينتقد تجفيف الأهوار على وسائل التواصل الاجتماعي
نشر على فيسبوك منشورًا ينتقد تجفيف الأهوار والمسؤولين الذين حمّلهم المسؤولية، قبل ثلاثة أيام من القبض عليه. ويستخدم حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن سكان الأهوار وعن حمايتها بوصفها موقعًا من مواقع التراث العالمي.

4 مارس/آذار 2026

اعتقال
اعتقاله خلال احتجاج على حقوق المياه في ميسان
اعتُقل صباحًا في المشرّح بقضاء الكحلاء خلال تظاهرات ساهم في تنظيمها للمطالبة بحصص مائية عادلة للأهوار. واحتُجز معه تسعة متظاهرين آخرين.

4 مارس/آذار 2026

إفراج
الإفراج عنه مساء اليوم نفسه
أُفرج عنه مساء اليوم نفسه، كما أُفرج عن المتظاهرين الآخرين. ولم تُعلن أي تهم.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: قُبض على مرتضى الجنوبي خلال احتجاج للمطالبة بالحق في المياه في المشرّح بمحافظة ميسان يوم 4 مارس/آذار 2026، وأُفرج عنه مساء اليوم نفسه. وواصل عمله العلني بشأن الأهوار، وقال تحالف من منظمات المجتمع المدني العراقية والدولية في 29 أبريل/نيسان 2026 إن محافظ ميسان باشر إجراءات قانونية ضده، ولم تُعلن أي نتيجة لهذه القضية.

الخلفية والعمل

بنى مرتضى الجنوبي سمعته ناشطًا بيئيًا من خلال توثيق ميداني متواصل للأهوار في محافظة ميسان، وهي من أهم مناطق العراق بيئيًا وأكثرها هشاشة اقتصاديًا. وعلى مدى سنوات، رصد أزمة المياه التي تضرب الأهوار، مسجّلًا آثارها المتلاحقة على الأمن الغذائي وسبل العيش والنظم البيئية المحلية.

وتناول عمله العلني سياسات إدارة المياه المحلية، والعواقب البيئية للتوسع النفطي قرب الأهوار، وأثر تراجع تدفقات المياه العابرة للحدود. ووثّق الأوضاع على الأرض، من مجارٍ نهرية جافة وثروة سمكية مستنزفة وقرى مهجورة، وطرح تساؤلات عن القرارات السياسية الكامنة وراءها. وكان رصده قائمًا على المشاهدة المباشرة والتواصل مع المجتمعات المتضررة.

وتضم أهوار ميسان مجتمعات تعتمد سبل عيشها على المياه في صيد الأسماك والزراعة وتربية المواشي. ومع اشتداد الجفاف في السنوات الأخيرة، تزايد النزوح من أشد المناطق تضررًا. واضطرت أسر عاشت في المنطقة أجيالًا إلى الرحيل. وبقيت أسر أخرى لكنها عانت نقصًا حادًا، واعتمدت على مياه باهظة الثمن تنقلها الصهاريج. ووثّق الجنوبي هذه الوقائع وربطها بإدارة الموارد العامة، فجعل عمله مناصرةً بيئية ورقابةً مدنية على السياسات الحكومية في آن واحد.

القبض

في أوائل 2026، بلغت ظروف الجفاف في ميسان عتبة حرجة. وتعرّضت إمدادات مياه الشرب والزراعة والثروة الحيوانية لضغط مباشر. ونظّمت المجتمعات المحيطة بنهر المشرح والأهوار المجاورة مظاهرات تطالب بحصص مائية عادلة وكافية وبتحرك حكومي لمعالجة الأزمة.

وشارك الجنوبي في هذه الاحتجاجات. وصباح 4 مارس/آذار 2026 قُبض عليه في المشرّح بقضاء الكحلاء، خلال تظاهرات ساهم في تنظيمها، مع تسعة متظاهرين سلميين آخرين. ولم تُصدر السلطات العراقية بيانًا رسميًا يحدد الأساس القانوني لاحتجازه أو التهم الموجهة إليه وإلى المحتجزين الآخرين.

وأُفرج عنه مساء اليوم نفسه. ولا يزال غير واضح ما إذا كان قد سُمح له بالاستعانة بمحامٍ أو بالتواصل مع أسرته أثناء احتجازه. ويثير غياب هذه المعلومات مخاوف جدية بشأن احترام الضمانات الإجرائية بموجب القانون العراقي والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

سياق الترهيب في ميسان

لا يمكن فصل هذا القبض عن نمط أوسع من استهداف الناشطين في ميسان. فقد شهدت المحافظة في السنوات الأخيرة اغتيالات ومحاولات اغتيال واعتداءات على المنخرطين في الرقابة المدنية والمناصرة. ولم تعقب هذه الحوادث تحقيقات شفافة ومستقلة تفضي إلى ملاحقة الجناة أو من أمروا بالعنف أو مساءلتهم.

ويعمل هذا الإفلات من العقاب عاملًا ممكّنًا. فهو يوسّع مجال الانتهاكات ويقوّض قدرة المجتمع المدني على رصد السياسات العامة والمطالبة بالمساءلة. ويندرج القبض على الجنوبي ومتظاهرين آخرين ضمن هذا السياق. فقد ربط توثيقه علنًا بين تدهور الأهوار وقرارات إدارة الموارد، بما فيها الأنشطة النفطية قرب المناطق الحساسة بيئيًا، وإدارة المياه العابرة للحدود، وآليات توزيع المياه الداخلية. وجعله هذا العمل هدفًا متوقعًا في مساعي إسكات الرقابة حيث تتقاطع الأزمات البيئية مع المصالح الاقتصادية والسياسية.

الإطار القانوني والالتزامات

العراق طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وتكفل المادتان 19 و21 من العهد الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي. وتوفر المادتان 36 و38 من الدستور العراقي حمايات مماثلة. والحق في المياه معترف به حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي، أكده التعليق العام رقم 15 (2002)

الصادر عن الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 64/292 (2010).

ويحمي إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان لعام 1998 الحق في رصد الانتهاكات وتوثيقها والسعي إلى الانتصاف منها. ويحظر الانتقام من الأفراد الذين يمارسون هذه الحقوق. وتقتضي الضمانات الإجرائية إبلاغ المحتجزين بأسباب احتجازهم، وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم، والاستعانة بمحامٍ والتواصل مع أسرهم، وعرضهم دون تأخير لا مبرر له على سلطة قضائية مختصة.

وفي 27 يناير/كانون الثاني 2025، خضع العراق لاستعراضه الدوري الشامل الرابع. وتضمّن الاستعراض توصيات بتعزيز حماية الحقوق والحريات، والحد من الاحتجاز التعسفي، وصون حرية التعبير والتجمع السلمي. والقبض على الجنوبي ومتظاهرين آخرين في مارس/آذار 2026 اختبار لاستعداد الحكومة لتنفيذ هذه الالتزامات، ولا سيما في المناطق التي تتقاطع فيها الأزمات البيئية وإدارة الموارد مع المصالح السياسية والاقتصادية.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/murtadha-al-janoubi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 04-03-2026. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org